

Evaluate the E-learning experience at Al Bayan Model Private Schools for Girls in Jeddah

Maha Abdulaziz AL- Abdulkareem

King Saud University || KSA

Abstract: This study aimed to evaluate the e-learning experience at Al Bayan Model Private Schools for Girls in Jeddah, at the intermediate and secondary levels. The researcher used the descriptive approach. The questionnaire was used as a study tool and was applied to a sample of 41 female teachers and 162 female students who are using the e-learning method at intermediate and secondary stages. The study found several results, the most important of them are: There are relatively small differences in favor of the electronic method when comparing the achievement of students in e-learning to themselves and to their colleagues in the traditional classes, and that the method of e-learning contributes in increasing the ability of the teacher in presenting information to the students. Based on these results, the study recommended several proposals, the most important of them are: To prepare teachers and students in all stages of education to accept e-learning before its application.

Keywords: Experience - E-learning - Al Bayan Schools - Jeddah.

دراسة تقييمية لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية الخاصة للبنات بجدة

مها عبد العزيز آل عبد الكريم

جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (41) معلمة و(162) طالبة يدرسن بطريقة التعلم الإلكتروني في المرحتين المتوسطة والثانوية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود فروق بسيطة نسبياً لصالح الطريقة الإلكترونية وذلك عند مقارنة تحصيل الطالبات في التعلم الإلكتروني بأنفسهن وبزميلاتهن في الفصول التقليدية، وأن طريقة التعلم الإلكتروني تساهم في زيادة قدرة المعلمة على إيصال المعلومات للطالبات. وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بعدة مقترحات، أهمها: تهيئة المعلمات والطالبات في كافة مراحل التعليم لتقبل التعلم الإلكتروني قبل تطبيقه.

الكلمات المفتاحية: تجربة - التعلم الإلكتروني - مدارس البيان - جدة.

المقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدماً هائلاً في مجال التقنية عموماً وتقنية المعلومات والاتصالات خصوصاً (Information & Communication Technology - ICT) وأنتج هذا القرن العديد من آليات تصنيع المعرفة والمزيد من وسائل التقنية التي جعلت العالم قرية كونية حيث لعبت تقنية الحواسيب والإنترنت دوراً كبيراً في نقل المعلومات من الشمال إلى الجنوب مروراً بالشرق والغرب في اللحظة نفسها. لذل فقد عرف

العصر الراهن بعصر الثورة العلمية والمعلوماتية والتقنية، فالحاسبات الآلية عطت كل مجالات النشاط الإنساني المعاصر في الاقتصاد والخدمات والاتصالات، حتى أصبحت تعتمد على قواعد المعلومات لمساعدة السياسيين في اتخاذ القرارات السليمة، لهذا فقد اهتمت النظم التربوية الحديثة بإعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم للاستخدام الجيد للحاسبات وتقنية المعلومات.

وقد أشار جاكوبسون (1993, Jacobson) إلى أن هناك أنواعاً كثيرة من التقنيات التي يمكن توظيفها في قطاع التربية والتعليم، وأضاف أن المدرسين لديهم القناعة التامة أن استخدام التقنية يساعد في تعليم الطلاب ويعزز تحصيلهم، ومن التقنيات التي استخدمها النظام التعليمي، تقنية الحاسب الآلي واستخداماته المتعددة، وما تمخض عنها من ثورة الاتصالات الفورية السريعة المتمثلة في خدمة الشبكة العنكبوتية.

" إن إدخال تقنية المعلومات إلى الفصول الدراسية لا يحدث تغييراً في حد ذاته، لأن التقنية لا تغير الأشياء، وإنما الذي يحدث التغيير هو الطريقة التي يتم من خلالها استخدام التقنية التي لديها الإمكانيات لتحسين وتسريع عمليتي التعليم والتعلم " (الهدلق، 1999: 53).

ويقدر حجم سوق التعلم الإلكتروني في العالم ب (11) مليار دولار سنوياً، تتركز نسبة ما بين (60-70 %) منها في الولايات المتحدة الأمريكية، أما في العالم العربي فقد أصبحت هناك مؤسسات حكومية وخاصة ووزارات عديدة مهتمة بهذا القطاع: ويقدر حجم الإنفاق العربي فيه (15) مليون دولار من المتوقع أن ترتفع خلال عامين حيث أن النمو السنوي للإنفاق في التعلم الإلكتروني في العالم العربي يصل إلى (25 %) سنوياً (حسون، 2004).

وفي المملكة العربية السعودية تم تطبيق العديد من أساليب التعلم الحديثة، والتي وجدت واستخدمت للحاجة الملحة إليها ولحل بعض المشكلات التعليمية، مثل استخدام الدائرة التلفزيونية المغلقة في الجامعات والكليات السعودية في نقل بعض المحاضرات والندوات التي يقوم بإلقائها المحاضرون من الرجال إلى مقر قاعات البنات، إلى أن وضعت وزارة التربية خطة شاملة لدمج التقنية في التعليم ومن أبرز المشاريع التي تضمنتها هذه الخطة هو مشروع (وطني) للحاسب الآلي الذي يهدف إلى دمج التقنية في كافة مدارس البنين والبنات بالمملكة، مما أدى إلى تحولات في بعض أساليب التعليم والتعلم كان إحداها التعلم الإلكتروني الذي طبق في عدد من المؤسسات التعليمية في المملكة وبأساليب مختلفة وفقاً للظروف المادية والبشرية المتاحة (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2003).

مشكلة الدراسة:

يعد التعلم الإلكتروني من أبرز تطبيقات دمج التقنية في التعليم حيث بادرت بعض المدارس الخاصة في المملكة إلى تجريب التعلم الإلكتروني ومنها مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة، وفي ذات الوقت لم تتوافر دراسات حول فاعلية هذه التجارب وكفاءتها، لهذا فإن دراسة هذه التجارب وتقييمها يمكن أن توفر معلومات مهمة في المجال، خصوصاً فيما يتعلق بتحسين هذه التجارب أو التخطيط لبرامج جديدة.

وتتمحور مشكلة الدراسة حول تقييم تجربة التعلم الإلكتروني في مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة وتتلخص في التساؤل الرئيس التالي " ما الوضع الراهن لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية الخاصة للبنات بجدة؟ "

ويتفرع من السؤال الرئيسي للدراسة، عدد من الأسئلة الفرعية، وهي:

1. ما مدى استفادة الطالبات من التعلم الإلكتروني؟
2. ما مدى استعداد المعلمات وتأهيلهن للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني؟
3. ما آراء المعلمات والطالبات حول إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني؟

4. ما أنماط السلوك الصفي في الفصول الإلكترونية؟
5. كيف يمكن تحسين تجربة التعلم الإلكتروني في مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة؟

أهداف الدراسة:

تلخصت أهداف الدراسة فيما يلي:

1. معرفة مدى استفادة الطالبات من التعلم الإلكتروني.
2. معرفة مدى استعداد المعلمات وتأهيلهن للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني.
3. معرفة آراء المعلمات والطالبات حول إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني.
4. معرفة أنماط السلوك الصفي في الفصول الإلكترونية.
5. تقديم توصيات ومقترحات تسهم في تحسين تجربة التعلم الإلكتروني في مدارس البيان النموذجية بجدة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة مما يلي:

1. قد تسهم في توفير معلومات تساعد على رسم وتوجيه خطط دمج التقنية في التعليم وفق أسس علمية معتمدة على بيانات واقعية.
2. قد تسهم في توفير بيانات حول الوضع الراهن لتجربة التعلم الإلكتروني للمعلمات وأولياء الأمور والطالبات في مدارس البيان النموذجية.
3. ربما تكون هذه الدراسة من بين دراسات عربية قليلة حول تقويم التعلم الإلكتروني، وقد تكون من أوائل الدراسات في المملكة العربية السعودية التي تبحث في مجال تقويم التعلم الإلكتروني في مدارس التعليم العام الأهلي.
4. قد تمهد هذه الدراسة لدراسات وبحوث جديدة تتناول جوانب أخرى في هذا الموضوع.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة على تقويم تجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية.
- الحدود البشرية: معلمات، وطالبات مدرسة البيان النموذجية للبنات بجدة.
- الحدود المكانية: مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة، في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: اقتصرت الدراسة على الفصلين الدراسيين الأول والثاني من العام الدراسي (2004-2005).

مصطلحات الدراسة:

فيما يأتي تعريفات بأهم مصطلحات الدراسة:

التقويم:

يمكن تعريف عملية التقوية على أنها: " الوسيلة التي بها يتم جمع معلومات عن نتائج تعامل الفرد مع خبرة تعليمية جمعاً متسقاً، ثم تحليل تلك المعلومات للتعرف على الأهداف التي تم تحقيقها حول تلك التي لم يتم تحقيقها، ويراعى فيها أن تكون عملية تشخيصية علاجية (رونترى، 1984).

التعريف الإجرائي: " العملية المنظمة لجمع وتحليل معلومات حول الوضع الراهن لتجربة التعلم الإلكتروني في مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة وذلك للتحقق من مدى استفادة الطالبات من التعلم الإلكتروني، ومن مدى استعداد المعلمات وتأهيلهن للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني، ولمعرفة آراء المعلمات والطالبات حول إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني، ومن ثم اقتراح التوصيات المناسبة لتحسين أداء التجربة".

التعلم الإلكتروني (E-learning / Electronic Learning):

يرى كل من كيسمان وكيسمان (Kaseman & Kaseman, 2000)، نقلاً عن (المحيسن وهاشم، 2002) أن التعلم الإلكتروني في مفهومه الشمولي هو ذلك النوع من التعلم المعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين.

التعريف الإجرائي: هو ذلك النوع من التعلم الذي يعتمد على استخدام أجهزة الحواسيب والتقنيات المتطورة في عرض الدروس داخل الفصل الدراسي، أو في الاتصال بين المعلمات والطالبات في مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة من خلال دخول الطالبات إلى شبكة المدرسة سواء من المدرسة أو من منازلهن لتقديم واجباتهن والاطلاع على الكتب وتسجيل الملاحظات ومتابعة الدرجات والملاحظات التي حصلن عليها أو حتى إجراء حوار مباشر مع المعلمات أو الزميلات.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

تمهيد:

إن التعليم الإلكتروني ما هو إلا تجديداً لذلك الشكل الدراسي التقليدي بما يؤدي إلى إحداث أشكالاً دراسية جديدة ومتجددة تؤدي إلى إصلاح التربية التقليدية إصلاحاً يؤثر في البنى التربوية والوسائل والمناهج والمقررات الدراسية فالتعلم الإلكتروني هو تجديد للتربية التقليدية وليس بديلاً عنها، يسير بجوارها ليحقق العديد من الأهداف التربوية التي تعجز التربية التقليدية عنها، فالتعلم الإلكتروني تغيير في وسائل التربية التقليدية، يجعل العملية التربوية أكثر قوة وقدرة على تحقيق أهدافها فالنظامين يمكن أن يعمل معاً (عبدالجواد، 1985).

التحديات التي أوجدتها تكنولوجيا المعلومات للعملية التربوية:

سوف تفرض الثورة في عالم تكنولوجيا المعلومات تحديات عديدة على العملية التربوية فالتغير المتزايد والمتسارع للثورة المعلوماتية والتكنولوجية أدى إلى ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة بما فيها شبكة الإنترنت التي أحدثت عدة متغيرات في مجال التربية.

ومن أبرز التحديات التي فرضتها تلك التغيرات مايلي: (الرويلي، 2003).

1. ضرورة مواكبة التربية لتطورات العصر المتسارعة.
2. أدت ثورة المعلومات والاتصالات إلى مراجعة شاملة ودقيقة لأسس عملية التعلم والتعليم، فلم يعد الهدف هو تحصيل المعرفة والمعلومات لفترة زمنية محدودة، بل الأهم من تحصيلها هو استمرارية الاستفادة منها.
3. التحدي للمعلمين للمساهمة في تطوير برامج تعليمية مناسبة وتبادلها مع معلمين من دول أخرى أو مدارس أخرى.

4. التحدي للطلاب في ضرورة بحثهم عن المعرفة فالتعلم أصبح ذاتياً فخرج الطالب من مجرد كونه متلقي للمعلومات إلى باحث عنها.
5. استخدام شبكة الإنترنت أو الاعتماد عليها يحدث مخاوف من إحداث تمازج ثقافي وفقدان للهوية الوطنية والتحدي هنا هو في قدرة التربية على الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية أمام كل ذلك الانفتاح.

التعلم الإلكتروني (E-learning):

لقد أصبحت الحاجة ملحة لأن يعيد ميدان التربية والتعليم صياغة المفاهيم التعليمية بطريقة جديدة، فطريقة استخدام المدرس للسبورة، وتتبعه لخطة دراسية، وكتاب منهجي يغطي مفردات معينة رغم استعمالها لمائة سنة مضت ولكافة مراحل التعليم، ورغم شعبيتها بين المدرسين إلا أنها لا تعتبر الطريقة المثلى في عالم الثورة التكنولوجية (لعمري، 1998).

مفهوم التعلم الإلكتروني (E-learning):

يعرفه العريفي (2003) على أنه: "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروح وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسوب أو عبر الإنترنت." ويعرفه غلوم (2002): "نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل كجهاز الحاسوب والإنترنت." أما الباحث فيعرفه بأنه: استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في عملية نقل وإيصال المعلومات للمتعلم، وقد يكون هذا الاستخدام في الصورة البسيطة كاستخدام وسائل إلكترونية مساعدة في عملية عرض المعلومات وإلقاء الدروس في الفصول التقليدية، أو قد يكون هذا الاستخدام للوسائط الإلكترونية في بناء الفصول الافتراضية من خلال تقنيات الإنترنت.

الأساس النظري للتعلم الإلكتروني:

إن ما يميز التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي أثرت في المجال المعلوماتي، هو التقدم المتنامي في مجال توليد ومعالجة وخرن المعلومات حيث ظهرت تقنيات الوسائط المتعددة والمحاكاة التي ستؤدي إلى تطوير الوسائل التعليمية وظهور طرائق تدريبية متنوعة، وستساعد في عرض الموضوعات صعبة الفهم والتصوير ليتمكن المتعلمين من استيعابها بطريقة جيدة وبزمن قياسي (العمرى، 1998).

ويوضح درويش (1999)، ثلاث نظريات من بين تلك النظريات التي تساعد على " التعرف على كيفية حدوث التعلم، وعلى التعرف على طبيعة المعلومات التي يتم التعامل معها خلال العملية التعليمية، وهذه النظريات هي:

1. النظرية السلوكية، ويمثلها التعليم المعان بالحاسوب. في هذه النظرية يقوم الحاسوب باسترجاع المعلومات المتعلقة بالموضوعات التي يطرحها المعلم، وبالتالي يسهل على المتعلم مراجعتها، وزيادة درجة تحصيله لها.
2. النظرية الإدراكية، ويمثلها نظم التوجيه الذكية. في هذه النظرية يقوم الحاسوب بخدمة المعلم من خلال عرض المشكلات على المتدربين، والتعرف على آرائهم تجاهها.
3. النظرية التركيبية أو البنائية، ويمثلها التعليم بالمشاركة المدعم بالحاسوب. تهتم هذه النظرية بما لدى المتعلمين من مخططات مفاهيمية كما تهتم بتطبيقها النشط والفعال في المواقف الجديدة.

أهداف التعلم الإلكتروني:

من أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التعلم الإلكتروني كما ذكرها (الصالح، 1999) ما يلي:

1. توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها.
2. إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.
3. إيجاد الحوافز وتشجيع التوصل بين منظومة العملية التعليمية.
4. تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال تمكن المعلمين من تبادل الخبرات والمناقشة.
5. إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع مستجدات العصر.

التواصل والتعلم الإلكتروني:

العلاقة بين التعلم والتواصل علاقة عضوية وظيفية تبادلية، فالتعلم لا ينشأ في فراغ، وإنما في وسط تفاعلي نشط، وقد يكون للطرف التواصل حضوراً مباشراً وجهاً لوجه مع الطرف الآخر أو في مؤتمرات الفيديو أو الهاتف أو في التحدث عبر الإنترنت كتابة أو مشافهة. ويمكن تعريف التواصل بين الأفراد على أنه عملية تبادل للأفكار والآراء والمعلومات والقناعات عبر وسائط متنوعة، لفظية وغير لفظية. (بليسي، 2003) ويمكننا أن نلخص أجهزة وأدوات التواصل ووسائطه وقنواته في التعلم الإلكتروني كما يلي: (بليسي، 2003)

1. أجهزة التواصل الإنساني (اللسان والحنجرة).
2. وسائط التواصل (المباشرة كالحلقات الدراسية وغير المباشرة كالأفلام التعليمية).

إيجابيات التعلم الإلكتروني:

تتلخص إيجابيات ومنافع التعلم الإلكتروني فيما يلي: حسب (الموسى، والكندري، 2000) و (عزيز، 1999)

1. مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية لأن التعلم من خلال الإنترنت يحقق للمتعمم العديد من أنواع الاتصال والتواصل المرغوب سواء داخل الصف، أو خارجه.
2. تطوير كفاءة المعلم التدريسية، وذلك من خلال الاستفادة وتبادل الآراء مع معلمين أكفاء حول العالم.
3. التغلب على مشكلة نقص الوسائل التعليمية لاشتمال الإنترنت على العديد من الوسائط التي يمكن استغلالها بما يتناسب وطبيعة المقرر الدراسي.
4. إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف العالم.
5. توفير البرامج التعليمية والاستفادة منها داخل حجرة الفصل وخارجه.

المشكلات المصاحبة للتعلم الإلكتروني:

تواجه التعلم الإلكتروني الكثير من العوائق والسلبيات، حسب (السعدون، 2001):

1. التكلفة المادية المرتفعة.
2. المشكلات الفنية، كانهقطاع الاتصال المفاجئ عن الإنترنت.
3. اتجاهات المعلمين السلبية نحو استخدام الإنترنت.
4. اللغة، أغلب البحوث على الإنترنت مكتوبة بالإنجليزية.
5. شعور الطالب بإمكانية الاستغناء عن المعلم.

البيئة التعليمية للتعلم الإلكتروني:

تتكون البيئة التعليمية للتعلم الإلكتروني كما ذكرتها المبيريك (2002) من الآتي:

1. مكونات أساسية: (المعلم، المتعلم، طاقم الدعم الفني، طاقم إداري). أما المعلم والمتعلم فيجب أن يتوفر فيهما خاصية هامة وهي القدرة على مواكبة التطورات والمستجدات، والمتعلم بشكل خاص يجب أن تتوفر لديه مهارة التعلم الذاتي.
2. تجهيزات أساسية: (الأجهزة الخدمية، محطة عمل المعلم، محطة عمل المتعلم، الإنترنت).

متطلبات تطبيق نظام التعلم الإلكتروني:

تطبيق نظام التعلم الإلكتروني يتطلب توفير مجموعة من المكونات أو العناصر التي تتكامل مع بعضها البعض لإنجاح هذه المنظومة، وتتمثل هذه المكونات فيما يلي (السالم، 2004):

1. مدخلات منظومة التعلم الإلكتروني:

- وتتمثل المدخلات في عملية تأسيس البنية التحتية للتعلم الإلكتروني، ويتطلب ذلك عدداً من الإجراءات، أهمها:
- توفير أجهزة الحاسوب بالمؤسسة التعليمية.
 - توفير خطوط الإنترنت.

2. عمليات منظومة التعلم الإلكتروني:

- تتمثل العمليات فيما يأتي:
- التسجيل في الدراسة بالطريقة الإلكترونية.
 - تنفيذ الدراسة الإلكترونية.
 - مرور الطالب بالتقويم التكويني.

3. مخرجات منظومة التعلم الإلكتروني:

- تتمثل المخرجات فيما يلي:
- التأكد من تحقق الأهداف التعليمية عن طريق أدوات التقويم المناسبة.
 - تعزيز نتائج الطلاب وعلاج نقاط ضعفهم.
 - تطوير المقررات الإلكترونية.

مجالات توظيف التعلم الإلكتروني في التعلم العام:

1. استخدام الحاسوب داخل الفصل.
2. استخدام الإنترنت في التعليم.
3. استخدام الكتب الإلكترونية.

المدرسة الإلكترونية (E-school):

هي التي تقوم على إيجاد موقع إلكتروني يخدم القطاع التعليمي، بحيث يمكن الوصول إليه والبرامج المتاحة فيه التي تمكن المستخدمين من التفاعل التعليمي النشط (السلطان، الفنتوخ، 1999)

وتتضمن المدرسة الإلكترونية شبكة داخلية متصلة بالإنترنت، وفصول إلكترونية، ومكتبة إلكترونية، كما تستخدم بعض البرامج لإدارة المدرسة والاتصالات بأولياء الأمور.

أما الشبكة الداخلية للمدرسة فهي: شبكة محلية تتكون من أجهزة الحاسوب والخادم المتواجد في المدرسة والذي ينظم الاتصالات بين الحواسيب على الشبكة.

والفصول الإلكترونية هي: عبارة عن حجرات دراسية مزودة بأجهزة الكمبيوتر وأجهزة عرض الوسائط المتعددة، وهذه البيئة الإلكترونية تستخدم في تفعيل عملية التعلم، ويجب أن تتكون من: (Norman, 1997).

- كمبيوتر للمعلم.
- كمبيوتر لكل طالب.
- مجموعة متنوعة من المواد التعليمية.
- نظام وسائط متعددة.
- شبكة داخلية.
- نظام لحفظ ومشاركة ونقل الملفات.
- نظام اتصالات عن بعد.

التقويم الشامل لتجارب التعلم الإلكتروني:

إن العبء الكبير الذي تضعه المجتمعات على التربية، والمطالب العظيمة التي تتطلع تلك المجتمعات إلى تحقيقها عن طريق التربية يُحْمَلُ المدرسة مهاماً ومسؤوليات تتطلب التقويم بين الحين والآخر؛ للتحقق من مدى قيام المدرسة بتلك المهام، ولإعادة النظر في كل جزئية من جزئيات المدرسة، ابتداءً من الإدارة فالمعلم فالطالب إلى آخر منظومة العناصر التعليمية والتربوية.

فوائد التقويم الشامل:

1. يساعد التقويم الطالب على معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف.
2. هو وسيلة للتعرف على مستويات الطلاب ونواحي القوة والضعف مما يساعد على توجيههم.
3. يساعد المدرسة في تقسيم الطلاب إلى مجموعات مناسبة سواء في فصول دراسية أو في مجموعات نشاط.
4. اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنهج على أسس واقعية ومعلومات صحيحة.
5. توفير الأدلة والمعلومات عن المنهج للمجالس النيابية والتشريعية والتي يكون في قراراتها تأثير على سير العملية التعليمية (جرجس، 2002).

← تجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة:

1- أهمية التجربة.

وتتمثل أهمية تجربة التدريس الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية في النظر إلى الطالبة على أنها شريك أساسي في عملية التعليم، وليس فقط مجرد متلقية للمعلومات، وإنما تسهم تجربة التدريس الإلكتروني في تمكين الطالبة من معرفة مدى استيعابها للمعرفة عبر برامج إلكترونية معدة بصفة خاصة لذلك الغرض، كما تبرز أهمية تجربة التدريس الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية في التركيز على الإنجازات الشخصية للطالبة، والمواءمة بين المنهج وأسلوب التدريس والتقويم ومصادر التعليم والتعلم.

2- أهداف التجربة.

- الهدف الرئيس من التجربة هو نشر الثقافة الحاسوبية في المدرسة وتكوين مجتمع معلوماتي لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية. أما الأهداف العامة فنذكر منها:
- تنمية قدرات الطالبة لاستخدام وسائل التقنية الحديثة.
 - توسيع المدارك وتنمية حب الابتكار والإبداع لدى الطالبات والمعلمات.
 - توفير الوقت والجهد كي يتسنى للطالبة والمعلمة الارتقاء بالمستوى العلمي والتربوي.
 - إعداد الطالبة في بيئة متطورة تقنياً، للارتقاء بمستواها الثقافي والعلمي وتدريبها على تحمل المسؤولية، ولتحقيق متعة التعلم.

3- وصف التجربة.

- يتكون نظام التعلم الإلكتروني في مدارس البيان من كل مما يلي:
1. المنهج الإلكتروني، ويشتمل على (الكتاب الإلكتروني، المكتبة الإلكترونية، التدريبات الإلكترونية، والمعجم).
 2. الحقيبة الإلكترونية. ونعني بالحقيبة الإلكترونية جهاز (Tablet. PC) مدمجاً معه المناهج الإلكترونية.
 3. التدريب على استخدام أجهزة التعلم الإلكتروني.
 4. نظام إدارة التعلم الإلكتروني: يتيح نظام إدارة التعلم الإلكتروني تنظيم العلاقة بين المعلمة والطالبة فيما يخص الشروح والملاحظات والواجبات، بما يحقق أسلوب التقويم والتقييم المستمر.
 5. نظام إدارة الفصل الإلكتروني.

ثانياً: الدراسات السابقة.

❖ الدراسات العربية.

دراسة الجمهور (1999)، هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تدريس اللغة الإنجليزية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي مقارنة بالطريقة التقليدية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة بلغ عددها (64) طالباً، (32) منهم في المجموعة التجريبية و (32) في المجموعة الضابطة، وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب بين المجموعتين في المستويات الثلاث الأولى في المجال المعرفي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب بين المجموعتين في المستويات العليا من التطبيق في المجال المعرفي لبلوم.

دراسة العبد الكريم (1999)، هدفت إلى معرفة أثر تدريس الكيمياء بالحاسب الآلي على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحو مادة الكيمياء مقارنة بالطريقة التقليدية، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة بلغ عددها (160) طالبة، (82) منهن في المجموعة التجريبية، و (78) في المجموعة الضابطة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طالبات مجموعتي الدراسة في الاختبار البعدي.

دراسة التركي (1993)، هدفت إلى معرفة أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس الأحياء على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي مقارنة بالطريقة التقليدية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وذلك على عينة مكونة من (98) طالباً، (49) طالباً درسوا باستخدام الحاسب الآلي كمجموعة تجريبية، و (49) طالباً درسوا بالطريقة التقليدية

كمجموعة ضابطة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المستويات الثلاثة لأولى في المجال المعرفي لبلوم لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب بين المجموعتين في المستويات العليا من التطبيق في المجال المعرفي لبلوم.

دراسة الرويلي (2003)، هدفت إلى معرفة واقع استخدام الانترنت في مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر معلمي وطلاب مدارس المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وطبقت الاستبانة على عينة بلغ عددها (26) معلماً، و(177) طالباً يستخدمون الانترنت في مركز مصادر التعلم بثانوية المعتمد بن عباد، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن خبرة أفراد عينة الدراسة في التعامل مع الحاسب الآلي متوسطة بالنسبة للمعلمين وعالية بالنسبة للطلاب.

دراسة الزامل (2004)، هدفت إلى تقييم تجربة التعلم الإلكتروني في كل من الجامعة العربية المفتوحة في الرياض، والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في السعودية، وذلك من وجهة نظر الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم الاستبانة كأداة للدراسة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة بلغ عددها (256) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن إتقان استخدام التقنية يساعد على التفاعل مع طريقة التعلم الإلكتروني، كما أن تفاعل الطلاب مع التعلم الإلكتروني لا يختلف بين الذكور والإناث، كما أن إتقان الطلاب للحاسب الآلي يساعد على التعلم الذاتي ويقلل من حاجتهم للاستاذ.

❖ الدراسات الأجنبية.

دراسة (Attwell, 2003)، هدفت إلى الإجابة عن التساؤل التالي: هل التعلم الإلكتروني إيجابي وفعال؟، وفي أي مجال يكون؟، ولأي مجموعة من الطلاب؟، وللإجابة عن هذا التساؤل قسمت الدراسة إلى قسمين، قسم الهيكل التقويحي، وقسم تم فيه مراجعة أكثر من (200) دراسة تقييمية عن التعلم الإلكتروني، وترتب على هذه الدراسة العديد من التقارير التي كتبت بلغات عديدة حول العالم.

دراسة (Ryan, 2002)، هدفت إلى تقويم ثلاث مجموعات طلابية في كلية ليكلاند الأهلية وهي: مجموعة تعتمد على المحاضرات بشكلها التقليدي، ومجموعة الدراسة عن بعد، ومجموعة للدراسة الإلكترونية عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث وأنه ليس هناك ضرر يعود على الطالب المتعلم في المؤسسات التي تعتمد الأنظمة التعليمية البديلة.

دراسة (Halsne, 2002)، هدفت إلى مقارنة أساليب التعلم لمجموعتين من الطلاب، مجموعة الأولى سجلت في فصل دراسي عن طريق الإنترنت، والمجموعة الثانية سجلت في فصل تقليدي، وبلغت العينة (1642) طالباً، وكشفت النتائج أن أغلب الطلاب في المجموعة الأولى كانت بعمر (26) وما فوق، أما المجموعة الثانية فكانت تحت سن (26)، وأن الدخل العائلي كان أعلى للطلاب في المجموعة الأولى، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً، أن الدراسة عبر الإنترنت أسهمت في حل مشكلات الطلاب الذين هم في خطر ترك الدراسة.

دراسة (مدرسة كريستوفر كولومبس الإعدادية) من (الزهراني، 2002)، هدفت إلى تقويم تجربة التعلم الإلكتروني في مدرسة كريستوفر كولومبس الإعدادية، ففي أواخر الثمانينيات بلغت درجات طلاب هذه المدرسة مستوى مقلقاً من الانخفاض، وزادت معدلات الغياب والتسرب من الدراسة مما دعا إدارة المدرسة إلى الجهد في حل هذه المشكلة، وكان الحل اللجوء إلى شركة الاتصالات المحلية لإيجاد شبكة خاصة متعددة الوسائط من الحاسبات الآلية تربط الطلاب في فصول الدراسة والمدرسين وإدارة المدرسة ومنازل الطلاب. وبعد سنتين تم تقويم هذه التجربة وكانت النتائج التالية:

- أصبحت حالات التسرب من المدرسة قليلة جداً.
- حالات الغياب أصبحت نادرة.
- أصبحت معدلات الدرجات حوالي ثلاثة أضعاف معدل كل مدارس الولاية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات التي تتعلق بمحور أثر استخدام الحاسب الآلي في التدريس على تحصيل الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية فقد اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذا المحور في الهدف منها حيث نجد أن الدراسة الحالية تهدف في أحد محاورها إلى مقارنة تحصيل طالبات التعلم الإلكتروني بتحصيل طالبات التعلم التقليدي. كما تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في هذا المحور في العينة المطبقة عليها الدراسة حيث أن جميع الدراسات السابقة قد طبقت على طلاب التعليم العام، بينما الدراسة الحالية طبقت على المرحلتين المتوسطة والثانوية، كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة العبد الكريم (1999) في كونها طبقت على الطالبات الإناث. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المنهج المستخدم للدراسة حيث اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بينما استخدم المنهج شبه التجريبي في جميع الدراسات السابقة في هذا المحور.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أكثر من جانب ولعل من أهمها ما يلي:
- ساهمت الدراسات السابقة في الوصول إلى مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها.
- ساعدت في بناء الإطار النظري وفي اختيار مباحثه.
- ساعدت في اختيار المنهج المناسب والأداة الملائمة.
- كما وساهمت في الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لتقويم تجربة التعلم الإلكتروني في مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة وذلك لملائمته لأهداف الدراسة وأسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في طالبات ومعلمات الفصول الإلكترونية بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة.

جدول (1) مراحل وعدد الفصول التقليدية والفصول الإلكترونية في مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة

عدد الفصول الإلكترونية	عدد الفصول التقليدية	الفصل الدراسي	المرحلة الدراسية
لا يوجد	1	1	رياض الأطفال
لا يوجد	4	2	
لا يوجد	8	1	تمهيدي
لا يوجد	9	1	ابتدائي
لا يوجد	9	2	
لا يوجد	9	3	
لا يوجد	8	4	
لا يوجد	7	5	
لا يوجد	7	6	
2	3	1	
2	3	2	
2	3	3	
2	4	1	ثانوي
لا يوجد	5	2	
لا يوجد	7	3	
8	87	المجموع	

أدوات الدراسة:

طبقت الأدوات التالية في عملية جمع البيانات:

1. الاستبانة (وعددتها اثنتان) أحدهما لمعرفة مدى استعداد المعلمات وتأهيلهن للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني، وأراؤهن حول إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني، والأخرى للتعرف على آراء الطالبات.
2. بطاقة ملاحظة عن طريق حضور الباحثة لعدد من الفصول التي تطبق بها تجربة التعلم الإلكتروني.

صدق أدوات الدراسة:

تم التأكد من صدق الأداة من خل الصدق الظاهري حيث تم عرض الاستبانة وبطاقة الملاحظة في صورتيهما الأولية على عدد من المتخصصين والخبراء التربويين من جامعة الملك سعود وكلية الاتصالات بالرياض ومن جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. وقد أعدت الباحثة من أجل ذلك استمارة خاصة لاستطلاع آراء المحكمين حول مدى وضوح صياغة كل فقرة ومدى ملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليه مع إضافة أو إبداء الرأي من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، وتم الأخذ بجميع ملاحظاتهم ومقترحاتهم وعدلت الأدوات ووضعت في صورتيهما النهائية.

ثبات أدوات الدراسة:

تم قياس معامل الثبات بين فقرات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدولين (2) و

(3) التاليين:

الجدول (2) استبانة المعلمات

المحور	معامل ألفا كرونباخ
الاستعداد للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني	0.83
التأهيل للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني	0.79
إيجابيات طريقة التعلم الإلكتروني	0.72
سلبيات طريقة التعلم الإلكتروني	0.65
معامل ألفا كرونباخ	0.75

الجدول (3) استبانة الطالبات

المحور	معامل ألفا كرونباخ
إيجابيات طريقة التعلم الإلكتروني	0.87
سلبيات طريقة التعلم الإلكتروني	0.75
معامل ألفا كرونباخ	0.81

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة وذلك على

النحو التالي:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وذلك لوصف أفراد عينة الدراسة وبياناتهم الشخصية الواردة في الاستبانة ولبطاقة الملاحظة.
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة لجميع محاور الاستبانة.
- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات الكلي للأداة.
- اختبار (T-test) للمقارنة بين نتائج الطالبات من المجموعتين.
- اختبار تحليل التباين (ANOVA) لدراسة ما إذا كان هناك اختلاف جوهري بين نسب نجاح الطالبات في الصف الواحد تبعاً لاختلاف طريقة التدريس.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

قامت الباحثة بعرض وتحليل وتفسير نتائج كل أسئلة الدراسة وذلك على النحو التالي:

• السؤال الأول: ما مدى استفادة الطالبات من التعلم الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بمقارنة تحصيل الطالبات في التعلم الإلكتروني بتحصيلهن في التعليم التقليدي وبتحصيل زميلاتهن عن طريق اختبار (T-test) كما تمت مقارنة نسب نجاح الطالبات في الفصول الإلكترونية ونسب نجاح الطالبات في الفصول التقليدية عن طريق اختبار تحليل التباين (ANOVA) وفيما يلي عرض للنتائج:

جدول (4) نتائج اختبار (T-test) للفروق بين الطريقتين حول مدى استفادة الطالبات من التعلم الإلكتروني

طريقة التدريس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	المعنوية	اتجاه الفروق
التقليدية	٥١	٩٠,٦٤	٨,٥٨	٤,٥٠٢	*,٠٠٠١*	لصالح التعلم الإلكتروني
الإلكترونية	٥١	٩٢,٤٩	٨,٧٦			

نتائج مقارنة تحصيل الطالبات اللواتي درسن بطريقة التعلم الإلكتروني في الصف الثالث المتوسط من عام 2003 هـ بتحصيلهن حينما كن يدرسن بطريقة التعليم التقليدية في الصف الثاني المتوسط لعام 2002 م.

**توجد فروق عند مستوى ٠,٠١ فأقل

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (التركي، 1993) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية كما تتفق مع دراسة (الجمهور، 1999) والتي بينت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية بينما تختلف مع دراسة (العبدالكريم، 1999) والتي بينت عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

جدول (5) نتائج اختبار (T-test) للفروق بين الطريقتين حول استفادة طالبات الأول الثانوي من التعلم الإلكتروني

طريقة التدريس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	المعنوية	اتجاه الفروق
التقليدية	٢٠	٨٤,١٢	٦,٣٠	٥,٤١٢	**,٠٠٠٠**	لصالح التعلم الإلكتروني
الإلكترونية	٢٠	٨٧,٦٢	٥,٩٤			

نتائج مقارنة تحصيل الطالبات اللواتي درسن بطريقة التعلم الإلكتروني في الصف الأول الثانوي من عام 2003 هـ بتحصيلهن حينما كن يدرسن بطريقة التعليم التقليدية في الصف الثالث المتوسط لعام 2002 م.

**توجد فروق عند مستوى ٠,٠١ فأقل

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (التركي، 1993) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية كما تتفق مع دراسة (الجمهور، 1999) والتي بينت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية بينما اختلفت مع دراسة (العبدالكريم، 1999) والتي بينت عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

• السؤال الثاني: ما مدى استعداد المعلمات وتأهيلهن للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة من المعلمات واستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (6) تكرارات ومتوسطات إجابات العينة حول مدى استعداد المعلمات للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني

الانحراف المتوسط	غير موافقة		محايدة		موافقة		موافقة تماماً		الاستعداد والتأهيل للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني			
	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار		
٠,٣١	٤,٤٣	٢,٤٣	١	٤,٨٧	٢	٧,٣١	٣	١٧,٠٧	٧	٧٠,٧٣	٢٨	1. لدي التأهيل المناسب للتدريس بهذه الطريقة.
١,٠٤	٣,٩٧	٧,٣١	٣	٩,٧٥	٤	١٢,١٩	٥	١٩,٥١	٨	٥١,٢١	٢١	2. ساعدني تخصصي العلمي في تطبيق هذه الطريقة.
٠,٦٨	٤,١٧	٢,٤٣	١	٢,٤٣	١	١٩,٥١	٨	٢٦,٨٢	١١	٤٨,٧٨	٢٠	3. حصلت على تدريب مناسب لتطبيق هذه الطريقة.
٠,٣٤	٤,٣٤	٢,٤٣	١	٣١,٧٠	١٣	-	-	٢١,٩٥	٩	٤٣,٩٠	١٨	4. قدمت لي الإدارة دورات وورش عمل عن هذه الطريقة.
٢,٠٧	٣,٥٦	٢,٤٣	١	٣٦,٥٨	١٥	٢,٤٣	١	١٩,٥١	٨	٣٩,٠٢	١٦	5. تم اختياري للتدريس بهذه الطريقة.
٠,٦٠	٤,٢١	٢,٤٣	١	٢,٤٣	١	٩,٧٥	٤	٤١,٤٦	١٧	٤٣,٩٠	١٨	6. أرغب بالمزيد من التأهيل للتدريس بهذه الطريقة.
٢,٣٥	٢,٧٥	٤٦,٣٤	١٩	٢,٤٣	١	٧,٣١	٣	١٧,٠٧	٧	٢٦,٨٢	١١	7. أساعد زميلاتي الجدد في تطبيق هذه الطريقة.
٢,٤٣	٢,٥٨	٥١,١٢	٢١	٢,٤٣	١	٤,٨٧	٢	١٩,٥١	٨	٢١,٩٥	٩	8. أحتاج للمزيد من التدريب للتدريس بهذه الطريقة.
٠,٣٤	٤,٤١	-	-	٢,٤٣	١	١٤,٦٣	٦	٢١,٩٥	٩	٦٠,٩٧	٢٥	9. المعلومات التي تقدم لي في الدورات وورش العمل ضعيفة.
٠,٤٣	٤,٢٦	-	-	-	-	٢,٤٣	١	٦٨,٢٩	٢٨	٢٩,٢٦	١٢	10. تطورت قدراتي فأصبحت لأحتاج لمساعدة في التطبيق.
١,٢٠	٣,٩٠	٢,٤٣	١	٧,٣١٥	٣	١٩,٥١	٨	٣٩,٠٢	١٦	٣١,٧٠	١٣	11 اكتسبت خبرات كثيرة من خلال التدريس بهذه الطريقة
٠,٤٦	٤,٣١	-	-	-	-	٤,٨٧	٢	٥٨,٥٣	٢٤	٣٦,٥٨	١٥	12. لا توجد ملاحظات على طريقة تدريسي من قبل الطالبات

الانحراف	المتوسط	غير موافقة		محايدة		موافقة		موافقة تماماً		الاستعداد والتأهيل للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني		
		تماماً		غير موافقة		موافقة		موافقة تماماً				
		نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار			
١,٩٣	٣,٦٠	١٢,١٩	٥	١٤,٦٣	٦	١٢,١٩	٥	٢١,٩٥	٩	٣٩,٠٢	١٦	13. لا توجد ملاحظات على طريقة تدريسي من قبل أولياء الأمور.
٠,٦٨	٤,١٧	٢,٤٣	١	٤,٨٧	٢	٧,٣١	٣	٤٣,٩٠	١٨	٤١,٤٦	١٧	14. لا توجد ملاحظات على طريقة تدريسي من قبل الإدارة.

يتضح من خلال التفصيل السابق لإجابات المعلمات فيما يخص استعدادهن وتأهيلهن للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني مايلي:

- أن المعلمات لديهن التأهيل المناسب للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني.
- أن تخصص المعلمات العلمي ساعدهن في تطبيق طريقة التعلم الإلكتروني.
- أن المعلمات حصلن على تدريب مناسب لتطبيق طريقة التعلم الإلكتروني.
- أن الإدارة قدمت للمعلمات دورات وورش عمل عن طريقة التعلم الإلكتروني.
- أن المعلمات تم اختبارهن قبل اختيارهن للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني.
- أن المعلمات يرغبن في مزيد من التأهيل للتدريس بطريقة التعلم الإلكتروني.

● السؤال الثالث: ما آراء المعلمات والطالبات حول إيجابيات التعلم الإلكتروني وسلبياته؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة من المعلمات والطالبات واستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (7) تكرارات ومتوسطات آراء المعلمات والطالبات حول إيجابيات التعلم الإلكتروني وسلبياته

الانحراف	المتوسط	غير موافقة		محايدة		موافقة		موافقة تماماً		إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني		
		تماماً		غير موافقة		موافقة		موافقة تماماً				
		نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار			
١,٠٩	٣,٩٥	٤,٨٧	٢	٩,٧٥	٤	١٢,١٩	٥	٣١,٧٠	١٣	٤١,٤٦	١٧	1- تساعد هذه الطريقة على دمج التقنية في بيئة التعلم.
١,٦٠	٣,٧٣	٢,٤٣	١	١٢,١٩	٥	٣٤,١٤	١٤	١٢,١٩	٥	٣١,٧٠	١٦	2- تزيد هذه الطريقة من إنتاجية الطالبات للتعلم.
١,٠٤	٣,٩٧	٢,٤٣	١	٤,٨٧	٢	٣١,٧٠	١٣	١٤,٦٣	٦	٤٦,٣٤	١٩	3- تزيد هذه الطريقة من دافعية الطالبات للتعلم.

الإحتراف	المؤسّط	غير موافقة تماماً		غير موافقة		محايدة		موافقة		موافقة تماماً		إيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني
		نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
١,٢٥	٣,٨٧	-	-	٢,٤٣	١	٢٩,٢٦	١٢	٤٦,٣٤	١٩	٢١,٩٥	٩	4- تؤدي هذه الطريقة إلى زيادة تحصيل الطالبات الأكاديمي.
١,٩٣	٣,٠٧	٢١,٩٥	٩	٧,٣١	٣	٣٦,٥٨	١٥	٩,٧٥	٤	٢٤,٣٩	١٠	5- تقلل هذه الطريقة من تأخر الطالبات في تقديم الواجبات.
٠,٥٣	٤,٢٦	-	-	٢,٤٣	١	٩,٧٥	٤	٤٦,٣٤	١٩	٤١,٤٦	١٧	6- قللت الطريقة من التواصل المباشر بين المعلمة والطالبة.
٢,٤٠	٢,٦٠	٢٦,٨٢	١١	٢٩,٢٦	١٢	١٢,١٩	٥	١٩,٥١	٨	١٢,١٩	٥	7- أدت هذه الطريقة إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين الطالبات.
٠,٩٠	٤,٠٨	٢,٤٣	١	٢,٤٣	١	١٩,٥١	٨	٣٩,٠٢	١٦	٣٦,٥٨	١٥	8- تحتاج هذه الطريقة إلى جهد كبير من قبل المعلمة.
١,٩٣	٣,٠٧	١٢,١٩	٥	٩,٧٥	٤	٣٩,٠٢	١٦	٣٦,٥٨	١٥	٢,٤٣	١	9- تحتاج هذه الطريقة إلى جهد كبير من قبل الطالبة.
٠,٨١	٤,٠٩	٢,٤٣	١	٢,٤٣	١	٤,٨٧	٢	٦٣,٤١	٢٦	٢٦,٨٢	١١	10- تكررت الأعطال الإلكترونية عند استخدام هذه الطريقة.

خلاصة نتائج آراء المعلمات والطالبات حول إيجابيات التعلم الإلكتروني وسلبياته:

يتضح من خلال التفصيل السابق لإجابات المعلمات والطالبات فيما يخص آرائهن حول إيجابيات وسلبيات

التعلم الإلكتروني ما يلي:

- أن طريقة التعلم الإلكتروني تساعد في التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة.
- أنها تؤدي إلى زيادة مهارات استخدام الحاسوب.
- أنها تعالج ظاهرة الدروس الخصوصية.
- أن بعض أولياء الأمور لم يكن لديهم القدرة على متابعة أبنائهم إلكترونياً.
- أن هذه الطريقة حدت من الارتباط الوجداني بين الطالبات والمدرسة.
- أنه أصبح تقديم حصص النشاط المدرسي صعباً باستخدام هذه الطريقة.

• السؤال الرابع: ما أنماط السلوك الصفي في الفصول الإلكترونية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام بطاقة الملاحظة لجمع البيانات ومن ثم تم حساب تكرارات حدوث أنماط السلوك الصفي في الفصول الإلكترونية، وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (8) تكرارات إجابات العينة حول أنماط السلوك الصفي في الفصول الإلكترونية

م	الحدث	التكرارات	الترتيب
١	استغلت المعلمة إمكانات البرامج التعليمية	٢٤	٢
٢	حدث تفاعل بين المعلمة والطالبات إلكترونياً	٢٨	١
٣	استخدمت المعلمة أدوات شرح غير إلكترونية (سبورة، كتاب، ...)	١٤	٣
٤	بطء الطالبات في استخدام جهاز الحاسب الآلي	١٤	٣
٥	لم تستطع المعلمة الإجابة على سؤال فني من قبل الطالبات	١٤	٣
٦	تساعد المعلمة إحدى الطالبات للتعامل مع جهاز الحاسوب	٢	٦
٧	اشتكت إحدى الطالبات من تكرار مشكلة فنية في جهازها	٢	٦
٨	استعانت المعلمة بأحد الأشخاص لمواجهة إحدى المشكلات الفنية الثانوية	٤	٥
٩	تواجه المعلمة صعوبات في طريقة التدريس الإلكترونية	١	٧
١٠	تواجه الطالبات صعوبات في فهم الدرس بطريقة التعلم الإلكتروني	١	٧

من خلال الجدول (8) يتضح أنه يأتي في مقدمة أنماط السلوك الصفي في الفصول الإلكترونية حدوثاً هو التفاعل بين المعلمة والطالبات إلكترونياً، يليه استغلال المعلمة لإمكانات البرامج التعليمية، يليها استخدام المعلمة لأدوات الشرح غير الإلكترونية (سبورة، كتاب، ...)، يليها تسجيل الطالبات الملاحظات ونسخ البيانات مباشرة إلى جهاز الحاسوب عن طريق الأقلام الإلكترونية وإنهاء المعلم للخص في الوقت المقرر. ومن أقلها حدوثاً هو حدوث عطل بأحد الأجهزة واستعانة المعلمة بأحد الأشخاص لمواجهة إحدى المشكلات الفنية الثانوية، ومساعدة المعلمة لإحدى الطالبات في التعامل مع جهاز الحاسوب وتكرار مشكلة فنية في جهاز إحدى الطالبات وضعف إدارة الصف من قبل المعلمة.

• السؤال الخامس: كيف يمكن تحسين تجربة التعلم الإلكتروني في مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتقديم توصيات ومقترحات قد تساهم في تحسين تجربة التعلم الإلكتروني في مدارس البيان النموذجية للبنات بجدة. وهي على النحو التالي:

- الاستمرار في دعم تجربة مدارس البيان بالإمكانات المادية والبشرية لتعزيز نجاح تجربة التعلم الإلكتروني فيها.
- التوسع في تجربة الصفوف الإلكترونية في مدارس البيان لتشمل صفوفاً أخرى في هذه المدارس.
- التعاون بين مدارس البيان ومثيلاتها من المدارس الأخرى التي تطبق التعلم الإلكتروني بحيث تتبادل بث البرامج مما يخفض تكلفة استخدام التعلم الإلكتروني لكل المدارس في المملكة ويحقق ويعمم الفائدة للجميع.
- توفير الدعم الفني المناسب للمعلمات والطالبات لمواجهة أية أعطال فنية في الأجهزة أو الشبكات.

- عمل دورات تدريبية للطلّابات في مدارس البيان تركّز على رفع مستويات أدائهن في التعامل مع الحاسب الآلي والتعلم الإلكتروني.
- رفع مستوى المعلمّات في توظيف الحاسب وتقنية المعلومات في العملية التعليمية داخل الصف وفي أثناء الحصص النظرية والعملية أواخرها. بما يتلاءم مع التطورات المتلاحقة في هذا المجال.
- تطبيق فكرة المسابقة للمشروعات التعليمية الإلكترونية للمعلمّات لتكون متوازنة مع تحوّل المدارس لتطبيقات التعلم الإلكتروني المتعددة، ومن هنا ستؤدّي المسابقة إلى توفير مكتبة للمشروعات التعليمية الإلكترونية تحوي نماذج لدروس يتم فيها توظيف الحاسب وتقنية المعلومات في التعليم بصورة سليمة.
- مشاركة الطّالبات في تجهيز النماذج والبرامج والندوات الخاصة بالتعلم الإلكتروني وذلك لتوعيتهن بأهمية تلك العملية.
- متابعة تحديث التقنيات التربوية المتوافرة وابتكار وإنتاج الوسائل والتقنيات التربوية ومدى مناسبتها من حيث الشكل والهدف للمواقف التعليمية.
- تطبيق برنامج لتطوير التعلم الإلكتروني بمدارس البيان ضمن تعاون مشترك بينها وبين مدارس أخرى في المملكة تطبق تجربة للتعلم الإلكتروني.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

لقد دُرست تجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات، وبناءً على نتائج دراسة تجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات، توصلت الباحثة إلى التوصيات التالية:

أ- توصيات خاصة بتحسين تجارب التعلم الإلكتروني:

- تهيئة المعلمّات والطالّبات في كافة مراحل التعليم لتقبل التعلم الإلكتروني قبل تطبيقه.
- العناية بالموارد البشرية وضمان تنمية قدراتها ووعيها بما يتناسب ومتطلبات التعلم الإلكتروني.
- وضع نقاط مراجعة وتمحيص للاستفادة من التجارب السابقة وتعديل المسار، حيث إن التعلم الإلكتروني يعتمد على تكنولوجيا سريعة التطور والتغير.
- تبني رؤية بعيدة المدى تضمن استمرارية النظام وعدم تضخم تكلفة التشغيل خصوصاً في ظل التطورات والتغيرات المستمرة والسريعة في التقنيات الحديثة.
- وضع استراتيجية محكمة وخطة تنفيذ واقعية ومرحلية بعد ضمان تلاءم ظروف وإمكانات المدرسة وطاقاتها البشرية المحلية وتدريبها إن تطلب الأمر والابتعاد عن تبني استراتيجيات تم تطويرها ضمن ظروف وبيئة مغايره.
- التعاون بين المدارس التي تطبق التعلم الإلكتروني بحيث تتبادل بث البرامج مما يخفض تكلفة استخدام التعلم الإلكتروني لكل المدارس في المملكة ويحقق ويعمم الفائدة للجميع.
- عمل دورات تدريبية للمعلمّات والطالّبات في المدارس التي تطبق تعليماً إلكترونياً تركّز على رفع مستويات أدائهن في التعامل مع الحاسوب والتعلم الإلكتروني.
- إعطاء طلاب وطالّبات التعلم الإلكتروني رؤية واضحة حول طريقة التعلم الإلكتروني، وكذلك إعطائهم بعض التعليمات العملية لمتابعة الدراسة بتلك الطريقة.
- بذل الجهود لتقويم تجارب التعلم الإلكتروني على نحو مستمر بهدف تعزيز إيجابياتها والتقليل من سلبياتها.
- دعم تلك التجارب بالإمكانات المادية والبشرية لتعزيز فرص نجاح تجربة التعلم الإلكتروني فيها.

ب- اقتراحات لدراسات مستقبلية:

نظراً لحدائث تجارب التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية فإنها تحتاج إجراء الدراسات والبحوث التالية:

- دراسات تقييمية لتجارب التعلم الإلكتروني في مدارس أخرى في المملكة.
- دراسة لاتجاهات طلاب وطالبات التعليم العام في المملكة نحو التعلم الإلكتروني.
- دراسة لاتجاهات معلمي ومعلمات التعليم العام في المملكة نحو التعلم الإلكتروني.
- دراسة تكشف عن أثر استخدام التعلم الإلكتروني على التحصيل الدراسي للطالبات والطلاب.
- دراسة مقارنة لتدريس إحدى مواد التعليم الأساسي بالطريقتين الإلكترونية والتقليدية.
- دراسة تكشف عن أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات والطلاب.
- دراسة مسحية لأنماط التعلم الإلكترونية في مدارس التعليم العام في المملكة.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع بالعربية.

- بلقيس، أحمد. (2003). "كفايات التعلم الذاتي" الكويت، الجامعة العربية المفتوحة.
- التركي، عثمان بن عبد المحسن (1993). " أثر استخدام الحاسب الآلي في تدريس الأحياء على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي بمدارس الرياض"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- جرجس، نادي (2000). " الإنترنت والمشروعات المتكاملة منظمة وتنظيم لتكامل المنهج وتطويره"، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الجمهور، عبد الرحمن بن عبد الله (1999). " فاعلية الحاسب في تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول الثانوي (دراسة تجريبية)". ندوة تقنية التعليم والمعلومات.
- حسون، محمد (2004). " دبي تقود التعلم الإلكتروني في المنطقة ومبادرات عربية ناجحة"، جريدة البيان.
- درويش، عبدالكريم (1999). " التعليم والتدريب من خلال الشبكات الإلكترونية"، مجلة التربية، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، العدد 31، السنة التاسعة، الكويت.
- رونثري، ديريك (1984). " تقنية التربية في تطوير المنهج"، ترجمة / فتح الباب عبد الحليم سعيد، القاهرة، المركز العربي للتقنيات التربوية.
- الرويلي، زايد (2003). " استخدام شبكة الانترنت في مراكز مصادر التعليم والتعلم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- الرويلي، زايد بن فاضل (2003). " استخدام شبكة الانترنت في مراكز مصادر التعليم والتعلم لدعم التدريس من وجهة نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- الزامل، زكريا (2004). " تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في بعض مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطالب" بحث مقبول للنشر في مجلة جامعة الملك سعود قسم العلوم التربوية والدراسات الإسلامية.

- الزهراني، عماد بن جمعان (2002). " أثر استخدام صفحات الشبكة العنكبوتية على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض"، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- السالم، أحمد محمد (2004). " تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني"، الرياض، مكتبة الرشد.
- السعدون، حمود (2000). " الجانب التربوي لشبكة الانترنت " بحث مقدم في الموسم الثقافي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الدورة السابعة- شبكة الانترنت مالها وماعليها-، مطابع مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- السلطان، عبدالعزيز والفتوح (1999). " الانترنت في التعليم - مشروع المدرسة الإلكترونية"، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد 71، السنة العشرون.
- الصالح، بدر (1999). " تطوير تقنية التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات المعاصرة في المجال"، ندوة تقنية التعليم والمعلومات حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الصالح، بدر (1999). " تقنية التعليم الوجه الآخر " مجلة المعرفة، العدد 54، وزارة التربية، الرياض.
- عبد الجواد، نورالدين (1985). " حاجة التعليم في المملكة العربية السعودية للأخذ بنظام التعليم عن بعد"، مجلة كلية التربية، دراسات تربوية، المجلد الثاني، جامعة الملك سعود.
- العبدالكريم، إيمان بن تعمر (1999). "أثر تدريس الكيمياء بالحاسب الآلي على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي واتجاهاتهن نحو مادة الكيمياء بإحدى مدارس الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية.
- العريفي، يوسف (2003). " التعليم الإلكتروني تقنية واعدة.. وطريقة رائدة " الندوة العالمية الأولى للتعليم الإلكتروني التي عقدتها مدارس الملك فيصل بالرياض في العام 2003م.
- عزيز، نادي كمال (1999). " الانترنت وسيلة وأسلوب للتعلم المفتوح داخل حجرة الصف والتعلم من بعد"، مجلة كلية التربية، العدد الثلاثون، السنة التاسعة، الكويت.
- العمري، علاء الدين (1998). " دور الحاسب وشبكة الانترنت في تطوير التعليم " مجلة التربية، العدد 24، السنة الثامنة، الكويت.
- غلوم، منصور (2003). " التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية بدولة الكويت " الندوة العالمية الأولى للتعليم الإلكتروني التي عقدتها مدارس الملك فيصل بالرياض في العام 2003م.
- المبيرك، هيفاء (2002). " التعليم الإلكتروني: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح " ندوة مدرسة المستقبل (2002)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- المحيسن، إبراهيم وخديجة هاشم، (2002). " المدرسة الإلكترونية: مدرسة المستقبل - دراسة في المفاهيم والنماذج -"، ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل في العام 2002م.
- الموسى، عبد الله والكندري، عبد الرحمن. (2000). " الأسس العلمية لتصميم وحدة تعليمية عبر الانترنت"، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، العدد 57، المجلد الخامس عشر، الكويت.
- الهدلق، عبد الله (1999). "استشراف مستقبل تقنية المعلومات في مجال التعليم"، ندوة تقنية التعليم والمعلومات حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات (2003). " تقنية المعلومات والاتصال في المملكة العربية السعودية"، وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

ثانياً- المراجع الأجنبية.

- Attwell, G. (Nov 2002 and Feb2003): A Framework for the Evaluation of E-Learning. Paper presented to a seminar series on Exploring models and partnerships for e-Learning in SMEs, held in Stirling, Scotland Brazil, Belgium.
- Halsne, A. M. (2002): Online versus Traditionally-Delivered Instruction: A Descriptive Study of Learning Characteristics in a Community College Setting U.S Illinois. ERIC_NO: ED465404
- Jacobson, I. R. (1993): Information technology. the chronicle of Higher Education. May 5, A 27
- Norman, K. L. (1997): Teaching in the switched-on classroom. An introduction to electronic education and Hyper Courseware. College Park, MD: Laboratory for Automation Psychology.
- Ryan, W. J. (2002): Online of the Classroom: The numbers and what They Might Mean. U.S. Ohio. ERIC_NO: ED467851.